

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (501)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره سلم تسليمًا. ما بعده في هذا

المجلس الخامس بعد المئة - 00:00:00

مذاكرتي هذه النصوص مجمعة الخلال ابي بكر محمد ابن هارون رحمه الله وجزاه عن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:16

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب

السنة في سياق الحديث على باب التحذير من مماشاة اهل البدع - 00:00:40

قال حدثنا منصور ابن الوليد النيسابوري قال حدثنا علي ابن سعيد قال سمعت ابا عبدالله يقول قدم ثور المدينة فقيل لمالك الا تأتية؟

فقال فلا نجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:00:55

هؤلاء الائمة عندهم فرق فهو بالناس عندهم في منزلة واحدة وثور كان صاحب مذهب فقهي يميل الى الرأي يخالف الاحاديث ما

جامله الامام مالك كان اكثر المنتسبين لمذهب الاعتزال على طريقة اهل الرأي - 00:01:13

ولهذا هم غالبا في الفروع على مذهب اهل الرأي ان كان ائمة الرأي الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي والامام ابي يوسف

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري الامام ابي عبد الله محمد بن حسن الشيباني - 00:01:37

براء من ذلك ولا يظير مذهب الحنفية انه انتحلهم هؤلاء المعطلة من الجهمية والمعتزلة واضرابهم نعم حدثنا محمد ابن ياسين ابن

بشر ابن ابي ابن ابي طاهر قال حدثنا احمد ابن الحسن قال حدثنا مخلد ابن الحسين - 00:01:58

عن هشام عن ايوب السخيتاني انه دعي الى غسل ميت فخرج مع القوم فلما كشف عن كشف عن وجه الميت عرفة. فقال اقبلوا قبل

صاحبكم فلست اغسله. رأيت يماشي صاحب بدعة. الله المستعان - 00:02:19

من الذي قال ذلك ها من هو ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني عالم من العلما امام من الائمة ما عندهم فرق بين هذا وهذا بل يفرقون

في السنة والبدعة وفي الطاعة والمعصية بالحق والباطل - 00:02:34

لا يجاملون ولا غسلوها انتم انا ما اغسله معانا تغسيل الميت المفروض الكفايات اذا كان لكن فيه كما سبق في الاصل ان اهل البدع لا

ولا يصلي عليهم. يصلي عليهم احاد الناس ما لم تكن البدعة مكفرة - 00:02:57

لصاحبها من الملة الله يخلف علينا يا والله انها فرق فرق عظيم وبون شاسع استغفر الله واتوب اليه. نعم عن محمد ابن سيرين انه

قال ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. وكان يرى هذه الاية نزلت فيهم - 00:03:20

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وش معنى اسرع الناس ردة اي اكثرهم تقلب

واضطراب من نتاج هذا التقلب والاضطراب من الدين ولهذا اهل البدع فيهم خفة - 00:03:42

لهم جادة اهل الايمان سيماهم الرسوخ كلش يهزم كلما زاد في الايمان والعلم كلما ازداد رسوخه حتى غدا كالجبل لا تهزه العواطف

ولا ثقيله وتظفقه المحن والفتن نعم قال رحمه الله باب التحذير من الخصومات في الدين - 00:04:04

هذا سبق له نظائر كما مر علينا الخصومات في الدين هي الابتداع والدفاع عنها والجدال والقيل والقال نعم حدثني الحسن بن

عبدالوهاب قال حدثنا اسماعيل ابن يوسف الديلمي قال حدثنا شريح - 00:04:36

قال حدثنا ابن ابي ابن ابي غنية عن ابيه عن الحارث العكلي قال اذا جلس الرجلان يختصمان في الدين فليعلما انهما في امر بدعة حتى لان دين الله مهم ابناه على الجدل - 00:04:53

الخصومة والنظار مبناه على العلم بعد العلم بالعمل بالاتباع هذا منهج مذموم في الجدل والخصومات للبدع والضلالات ومنهج اهل الايمان على الاتباع يعلمون العلم ليتبعوا ويعملوا به لا يمارسوا سفهاء الناس - 00:05:09

او يجار فيه العلماء هذه نية فاسدة مفسدة وانتم طلاب العلم احذروا من مداخل الشيطان في مثل هذا خصوصا في الاجتماعات في المجالس والمجامع اطرح مسألة تتسابق لها الناس في الكلام والله ارى كذا وش انت حتى ترى - 00:05:32

يأتيك الشيطان من باب خفي مقامه مقام مباحثة من اخر انتبه من مدخل الشيطان وان صمت وسكتت ما احد يلومك لربما هذا اوفق واسعد لك ثم يأتي مآل طرائق اهل البدع واهل الضلال - 00:05:55

تعلم العلم يماري به السفهاء يظهر عليهم يجاري به العلماء كأنه منهم وهو ما يسوى منهم ابن القيم ذكر جملة من ذلك في كتابه النفيس اغاثة الله فان من مصاد - 00:06:18

قبله ابن الجوزي اورد طرفا منه يتوسع في تلبيس ابليس نعم حدثنا الحسن ابن عبد الوهاب قال حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال حدثنا عنبسة عن جعفر ابن محمد قال اياكم والخصومة في الدين فانها تورث النفاق - 00:06:39

الخصومات والجدال يورث النفاق من اي حيثية من عدة جهات منها ان يخاصم فيجادل فيكون انتصاره لنفسه لا لدين ربه يظهر على خصمه او ليري الناس اني ها عندي هذا باب خفي - 00:06:58

يمرق منه شيطانك الى هوك فيوقعك ويوبقك انتبه على حذر ما فيه الخصومة والقييل والقال ابتعد عنه ولهذا عدوا الجدل ثلاثة انواع لا يبرز نفسه هذا مذموم وجدال اثبات الحق وهذا ممدوح بحسبه - 00:07:24

وجدال لا لهذا ولا لهذا وانما يؤول الى الاول غالبا لهذا لم يكن يتوسعون في في الالغاز المجادلات انما النظار بين اهل العلم في اثبات الادلة ودلالاتها والنظار بين اهل البدع واهل الكلام في القيل والقال - 00:07:59

وفي ترسيخ البدع في النفوس يقول محمد ابن واصل الحموي من اساطين الكلام يقول اضع رأسي على الوسادة واضع الملحفة على وجهي واقارن بين حجج هؤلاء وهؤلاء اللي كان في النهار - 00:08:23

اثناء اجتماعهم ويطلع علي الفجر ولما اصل الى شيء الا ان الممكن يفتقر لي ان الممكن يفتقر لغير الممكن هذا اللي حصلته منه قول ابي عبد الله الرازي لما تاب - 00:08:45

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قبلا وقالوا وكم من رجال فكهم من جبال قد علت شرفاتها رجال بلغوا اساطير في الذكاء ابادوا مسرع من هذه الدركات وهذه المزلق التي عليها - 00:09:12

اهل الممارسة واهل الاهوى والخصومات الله المستعان. نعم حدثنا الحسن بن عبدالوهاب قال حدثنا اسماعيل بن يوسف الديلمي قال حدثنا داود قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثنا عمرو بن مهاجر - 00:09:32

ان عمر ابن عبد العزيز كان يقول اذا سمعت المراء فاقصر هذا مهم يا اخواني منهج حصل ميرا وجدال اقسام انت ايها المتحدث وانت ايها المجالس. من الاقصار السكوت من الاقصاء القيام - 00:09:48

وموادعة هذه الاماكن والمجالس ومن الاقصار الاشتغال بعيوبك فانه يبدأ نقاش وجدال يراد منه الحق فما اسرع ما يصرفه ويحرفه الشيطان لحظ النفس في حديث ابي هريرة في الرجل من بني اسرائيل - 00:10:07

كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والمأمور والمنهي ابن عمه رآه يوما على منكر فامرته ونهاه فتغضب المأمور لابن العم قال اليك عني بيني وبين ربي يفعل بي ما يشاء - 00:10:28

كأنه يقول خل ربي يعذبني وش دخلك انت فيني غضب الامر الذي قام ابتداء لله رافض لنفسه فصرفه الشيطان شعر او لم يشعر وقال قولته الشنيعة الفظيعة والله لا يغفر الله لك - 00:10:50

تألى وتحجر على الله ان يغفر له ليه لماذا قالها؟ لانه استفز استثير كبرها الشيطان في خشمه واطالها في نفسه انتصر لها مع ان اول انتصاره لمن لله ولدينه لكن لعب الشيطان عليه من هذا المدخل الخفي - [00:11:15](#)

وصرفها لحظ فقال والله لا يغفر الله بما اجابه ربي وهو في علاه من ذا الذي يتألى علي يتحجر يتحكم بالكم يا اخوان ما قال عالم الذي طغى واغتر بعبادته - [00:11:39](#)

فنظر الى غيره نظرت احتقار وازدراء تكلم هذا العابد كلمة اوبقت دنيا واخرته احبط الدنيا في عبادته واخرته لما توعدده الله عز وجل بالعذاب وهذا كما يكون في نظرتك الى - [00:12:01](#)

اهل الخصومات هي نظرتك ايضا الى من ابتلاهم الله بالمعصية انتبه يتكرر على مسمعك او تردده في ولدك وفي هجيرات فعلوا وفعلوا وعصوا ترى الشيطان يدخلك من باب باعجابك وعجبك واغترارك بعملك - [00:12:27](#)

لازدراؤك ومن ابتلاهم الله بهذا المنكر هذا معنى جليل من مقاصد النفوس ومن معالجة القلوب يجب ان يفطن له المؤمن وطالب العلم على جهة الخصوص نقيم وش يقول رحمه الله في النونية - [00:12:50](#)

اضرب مثل خياله خيال عالم واجعل لقلبك مقتلين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان جعل للقلب مقل كما ان العيون مقل الوجه واجعل لقلبك مقتلين كلاهما بالحق ما هو بالهوى - [00:13:15](#)

ما هو بالتعصب ما هو بالجهل برر الجهال ولامثالهم واجعل لقلبك مقتلين كلاهما بالحق في ذا الخلق اصلها في هذا الخلق حذفت الهاء لاجل استقامة النظم بالحق في ذا الخلق ناظرتان - [00:13:37](#)

انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن حكم حكم الشرع لا تجامل لا تزايد لا تقبل التنازل الحلال حلال والحرام حرام السنة سنة والبدعة بدعة سواء كان الواقع فيها قريب او بعيد - [00:13:57](#)

عظيم او جليل فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن امرا بالمعروف ونهي عن المنكر هذه مقلة والحمدلله لم تنزل باقية لكن اختها ورد عليها ما ورد - [00:14:17](#)

وادركها من الخل والنقص ما ادركها وانظر بعين القدر هذي المقلة الثانية هذي العين الاخرى ولهذا احذر ان تكون عينك عورة وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [00:14:36](#)

القلب بين اصابع الرحم نظرتك للعصاة نظرتك لاهلي البدع للمفرطين يجب ان تكون مع نظرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نظرة رحمة نظرة شفقة فان الله من عليك وابتلاهم الله انعم عليك - [00:14:59](#)

وخذلهم الله وفكك لم تدركهم رحمة الله وتوفيقه لا تغتر لا تعجب لا تستر مع هواك واحمد ربك سله الثبات الذي ابتلاهم قادر على ان يبتليكم والذي اورثهم ما اورثهم قادر على ذلك لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:15:24](#)

يقبلهما سبحانه كيف يشاء حدثنا الحسن ابن عبد الوهاب قال سمعت السياري يقول رأيت الاصمعي يذهب الى ان الجدل زنادقة نعم اهل الجدل يؤول بهم الامر الى الزندقة والزندقة ما هي - [00:15:54](#)

اسم جامع للنفاق اعتقادا له او قولا له او عملا به ما يناقض اصل الدين ومر انها كلمة معربة اصلها زندماني عند المجوس فلما دخلتهم ادخلهم دين الله وعرب ما عرب من علومهم جاء هذا المصطلح مصطلح الزنديق - [00:16:19](#)

وهو كثيرا ما يتردد عند الفقهاء في كتاب احكام المرتد نعم حدثني عبيد الله ابن حنبل قال حدثني ابي قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بالسنة والحديث وما ينفعكم الله به واياكم والخوض والجدال والمراء - [00:16:44](#)

فانه لا يفلح من احب الكلام. وكل من احدث كلاما لم يكن اخر امره الا البدعة الا الى بدعة لان الكلام لا يدعو الى خير ولا احب الكلام ولا الخوض ولا الجدل. وعليكم بالسنن والاثار والفقهاء الذي تنتفعون به ودعوا الجدل وكلام اهل الزيغ - [00:17:01](#)

والمراء ادركنا الناس ولا يعرفون هذا ويجانبون اهل الكلام. وعاقبة الكلام لا تأول الى خير اعادنا الله واياكم من الفتن. وسلمنا من كل هلكة. نسأل الله ان يعيذنا واياكم وجميع المسلمين من المحن والفتن - [00:17:18](#)

وان يسلمنا من كل هلكة ان يسلمنا له ايماننا وتوحيدها وعبودية وضراعة وتعالى وهذا الكلام للامام احمد في النهي عن الخصومات

والجدال والكلام وتمهيد للباب الذي يأتي في تحذير أئمة السلف - 00:17:35

من الكلام واهله وهو تنبيه لهؤلاء الذين نظن بهم خيرا من علماء الاسلام وائمتهم الكبار وحفاظ السنة والذابين عنها جريوه ومارسوه

كان سببا في نجاتهم باذن الله لننجو نحن اهل الايمان بعدهم - 00:17:56

اختفاء هذا السنن والحذر من مزالق الاهواء والذنوب والبدع نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:18:21